الأنباء
الجمعة 1 فبراير 2013

## للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

**● من إعداد: ليلى الشافعي**

## حدث في أسبوع

# إسلام مهتدٍ بلجنة التعريف بالإسلام

المهتدي يعلن إسلامه أمام العجمي

تم إشهار إسلام أحد المهتدين من الجالية السريلانكية يدعى برادها كريشنان بفرع المنقف وبحضور رئيس قسم الدعاة الشيخ أمين عامر والداعية السريلانكي محمد حسين ورئيس اللجنة منيف العجمي الذي ألقى كلمة بهذه المناسبة أثرت في الجميع.

# حفر آبار في بنغلاديش وباكستان

الوندة أمام احدى الآبار

قامت لجنة زكاة سلوى بتنفيذ مشاريع خيرية جديدة في بنغلاديش وباكستان منها حفر الآبار التي قدرت بمبلغ 16720 ألف دينار واستفاد منها 20700 نسمة وأفاد عضو مجلس إدارة زكاة سلوى عمر الكندري بأن هذه المشاريع تأتي تطبيقا لمبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين.

# «ورثة الأنبياء» أنهت دورتها

أثناء الدورة

أنهت لجنة ورثة الأنبياء بجمعية النجاة الخيرية فعاليات الفصل الأول من دورتها الحالية وأفاد نائب رئيس مجلس إدارة اللجنة د.عادل المطيرات بأن اللجنة وضعت خطة الدراسة في دورتها بحيث تتناسب مع فترات الاختبارات والعمل والإجازات بالكويت.

# «براعم الإيمان» تحتفل بذوي الاحتياجات الخاصة

أطفال البراعم يلونون

شاركت مجلة براعم الإيمان في اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة بنادي المعاقين والذي أقامته إدارة تعزيز الصحة تحت رعاية وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون التخطيط والجودة د.وليد الفلاح وبحضور الرئيسة الفخرية لنادي المعاقين الشيخة شيخة العبدالله تحت شعار «إزالة العوائق لخلق مجتمع شامل منفتح للجميع» حيث قدمت مجلة البراعم ورشة رسم وتلوين.

# احذروا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب

د.بسام الشطي

## الشطي: المظلوم دعوته تصعد إلى السماء كأنها شرار فاتقوا دعوته

## العليمي: عدم إحقاق الحق لصاحبه ظلم كبير وعدم رد الظالم ظلم أيضاً

د.راشد العليمي

قال الله سبحانه وتعالى (ألا لعنة الله على الظالمين) وقال النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال: «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» آيات عديدة في كتاب الله تنهى عن الظلم وتتوعد الظالمين بالعذاب الشديد، وكذا في السنة الشريفة أحاديث جاءت للترهيب من الظلم وان له عواقب وخيمة منها قول النبي ﷺ «ثلاثة لا ترد دعوتهم، الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول لها: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين» حول عاقبة الظلم والظالمين نتعرف على آراء العلماء.

يؤكد د.بسام الشطي ان إمهال الله تعالى للظالمين لا يعني إهمالهم فقد يمهل الله الظالمين لكن لا يهملهم، وقد يرجئهم لكن لا ينساهم، هذا ما يقتضيه العدل الإلهي حين يغيب العدل بين العباد، لذا فإن مواجهة الظلم واجب شرعي من خلال مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وحديث النبي ﷺ «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» فإن تقاعس الناس وعدم قيامهم بواجبهم للتصدي للمنكر والظلم يؤدي ذلك الى انتشار الفساد في البر والبحر والى العقوبة المؤكدة من الله عز وجل، يقول تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) وقال عز من قائل (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب).

### مواجهة الظلم

وقال د.الشطي ان الواجب الشرعي ان يناصر المسلم المظلوم بكل الوسائل الشرعية الممكنة، أما الظالم فعلينا ان نسعى لمواجهته من أجل إيقاف الظلم.

ومن الظلم هدم بيوت الله، كما يفعل اليهود عند الاجتياحات أو تعطيلها عن ذكر الله كما فعل الصليبيون عند اجتياحهم للقدس في حروبهم الصليبية، قال تعالى: (ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه (وسعى في خرابها) نزلت إخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس أو في المشركين، كما صدوا النبي ﷺ عام الحديبية عن البيت (أولئك ما كان لهم ان يدخلوها إلا خائفين) اي أخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها أحد آمنا (لهم في الدنيا خزي) وهو بالقتل والسبي والجزية (ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

### أشد العقوبات

ومازال د.الشطي يعدد لنا عقوبة الظلم مستشهدا بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ويقول: عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» ثم يقرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة).

وعن ابن عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب النبي ﷺ قالوا: «إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفة حتى يرى انه ناج، فماتزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة، ويحمل عليه من سيئاتهم «ويخبئ الرجل يوم القيامة من الحسنات ما يظن ان ينجو بها فلايزال يقوم رجل قد ظلمه مظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة، ثم يجيء من قد ظلمه ولم يبق من حسناته شيء، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته».

### أمثلة حية

وعن عقوبة من أعان ظالما «من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا، فقد برئ من ذمة الله عز وجل وذمة رسوله» أما من سكت عن ظالم مع القدرة دون فتن «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوه بيده، أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه».

ولفت د.الشطي الى مآل ظلم الحجاج بن يوسف الذي كانت نهايته بمرض الآكلة التي وقعت في بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليها فأخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه، وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير، وسلط الله عليه الزمهرير، فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها، وشكا ما يجده الى الحسن البصري فقال له: قد نهيتك أن تتعرض الى الصالحين فلججت، فقال له: يا حسن لا أسألك أن تسأل الله ان يفرج عني ولكني أسألك ان تسأله ان يعجل قبض روحي فلا يطيل عذابي، فبكى الحسن بكاء عظيما وأقام الحجاج على هذه الحالة خمسة عشر يوما، ولم بلغت الحسن وفاته قال: اللهم قد أمته فأمت عنا سنته قال ذلك بعدما سجد شكرا لله تعالى.

### دعوة المظلوم

وحذر د.الشطي من دعوة المظلوم وقال: على الإنسان ان يتقي دعوة المظلوم فإنها مستجابة «اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب» «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام فيقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين» «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد الى السماء كأنها شرار».

### ظلمات يوم القيامة

ويوضح د.راشد العليمي انواع الظلم بقوله: الظلم حرمه الله تعالى على نفسه وحرمه على الناس فقال سبحانه وتعالى فيما رواه رسول الله ﷺ في الحديث القدسي «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» أما عن أنواع الظلم فهي ثلاثة أنواع، النوع الأول ظلم الإنسان لربه وذلك بكفره بالله تعالى (والكافرون هم الظالمون) والنوع الثاني ظلم الإنسان نفسه وذلك باتباع الشهوات وإهمال الواجبات وتلويث نفسه بالذنوب والسيئات والمعاصي (وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) أما النوع الثالث فهو ظلم الإنسان لغيره من عباد الله وذلك بأكل أموال الناس بالباطل وظلمهم بالضرب والشتم والتعدي والاستطالة على الضعفاء.

### ظلم الغير

وعن ظلم الإنسان لغيره قال د.العليمي: منها غضب الأرض، قال رسول الله ﷺ «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أراضين» ومماطلة من له عليه حق «مطل الغني ظلم» ومن منع أجر الأجير قال ﷺ «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة.. ورجل استأجر أجيرا فاستقوى منه ولم يعطه أجره».

وأضاف، كما ان الحلف كذبا لاغتصاب حقوق العباد من الظلم، والسحر بجميع أنواعه وخاصة سحر التفريق بين الزوجين، قال ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» وايضا عدم العدل بين الأبناء يعتبر من الظلم، وحبس الحيوانات والطيور حتى تموت، وشهادة الزور، وأكل صداق الزوجة بالقوة ظلم، والسرقة ظلم، والغش ظلم، وكتمان الشهادة ظلم، والتعرض للآخرين ظلم، وطمس الحقائق ظلم، والغيبة والنميمة ومس الكرامة ظلم وعدم إحقاق الحق لصاحبه سواء كان في العمل أو غيره وعدم رد الظالم ظلم وغير ذلك من أنواع الظلم الظاهر والخفي.

وحذر العليمي من دعوة المظلوم وقال ان دعوته مستجابة لا ترد مسلما كان أو كافرا قال ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب» وليتذكر الظالم قوله تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) وقوله تعالى: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد) وقوله (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

## في مثل هذا الشهر

حدثٌ في أذن الزمان
شاهد على الأكوان
غاضت فيه بحيرة ساوا
واهتز له عرش كسرى
والإيوان
جاء محمد بشرى للبشرية
من سمع الزمان رؤيا
للعيان
جاء محمد بشرى بأم
الكتاب
خاتم الرسل والنبيين إلى
آخر الزمان
إنه الحق جاء وبالحق نزل
أساس لكل علم وعرفان
إنه الحق جاء وبالحق نزل
ليقوم الناس بالفهم
والبيان.

**● بقلم: د. عبدالحميد البغلي**

## من عبادته ﷺ

### إسباغ الوضوء

قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا الى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط» رواه مسلم. عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

### قيام الليل

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقلت له: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا» متفق عليه. هذا لفظ البخاري، ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة.

### في دعائه

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» متفق عليه. وروي: «ظلما كثيرا» وروي «كبيرا» بالثاء المثلثة والباء الموحدة فينبغي أن يجمع بينهما فيقال: كثيرا كبيرا.

### عند الكرب

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم» متفق عليه. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار» رواه الحاكم أبو عبدالله وقال حديث صحيح على شرط مسلم.

## فتاوى شرعية في العمالة المنزلية

# نفقات عودة الخادم لبلده

عرض على اللجنة الاستفتاء المقدم من مجموعة من المستفتين بواسطة رئيس قطاع الافتاء والبحوث الشرعية ونصه: اذا رغب العامل الخادم في انهاء العقد قبل انتهاء المدة المقررة (من دون سبب يبيح فسخ العقد)، فهل يجوز للكفيل (المستأجر) ان يطلب منه قيمة جميع المبالغ التي دفعها للمكتب والرسوم الاخرى وتحمل الخادم اجور عودته لبلده؟

اجابت اللجنة بما يلي: اذا رغب العامل في انهاء العقد قبل انتهاء المدة المقررة من دون سبب يبيح فسخ العقد كان للكفيل (المستأجر) الحق في ان يطلب منه ما انفقه عليه لاستقدامه من اموال دفعها للمكتب والرسوم الاخرى وتحميله اجور عودته الى بلده، اما اذا رغب الكفيل (المستأجر) في انهاء عقد العامل من دون سبب يجيز فسخ العقد فإنه لا يكون له الحق في ان يطلب منه أيا من الاموال التي دفعها للمكتب والرسوم الاخرى، وعليه تحمل اجور عودته الى بلده واجرة المدة الباقية في العقد للعامل وسائر الحقوق المالية المستحقة له في العقد، والله اعلم.

# تغريم السائقين

كفيل لديه اكثر من سائق وجميعهم يستعملون جميع السيارات الخاصة به لتلبية طلبات العائلة، وقد تحدث بعض الاضرار بالسيارات بسببهم فإن اعترف احدهم بها فهل يجوز ان يحمل الكفيل السائق المتسبب تكاليف اصلاحها؟ واذا لم يعترف احد بها فهل يجوز للكفيل ان يحمل قيمة التكاليف جميع السائقين، مع علمه انه سيظلم البريء، ولكن ما الحيلة في ذلك اذا اعتادوا على هذا التصرف؟

اجابت اللجنة بما يلي: اذا عرف الكفيل (المستأجر) السائق الذي تسبب في الاضرار التي لحقت بسيارته باقرار السائق او بالبينة الشرعية، فإن له ان يحمله كل الاضرار التي تسبب فيها اذا ثبت وقوعها عن اهمال منه او تعد او تقصير، فاذا كانت بغير ذلك (قضاء وقدر) فإنه ليس له ان يحمله شيئا منها.

اما اذا لم يعرف الكفيل (المستأجر) السائق المتسبب فيها، فإنه ليس له ان يحمل شيئا من هذه الاضرار لاحد من السائقين، ولا يحملها لجميعهم الا ان يكونوا قد تعهدوا سابقا له بذلك (متكافلين متضامنين)، فإن تعهدوا بذلك مسبقا جاز له تضمينهم الاضرار التي تسببوا فيها او احدهم عن تقصير او تعد او اهمال.

والحل الافضل ان يعين رب العمل لكل سيارة سائقا معينا فلا يقودها غيره، ان امكن.

والله اعلم.

# أجرة كاملة

قامت احدى النساء باستئجار خادمة اندونيسية لمدة سنتين، وبعد مضي سنة ونصف السنة وجدت صاحبة المنزل الخادمة مع رجل هندي الجنسية يتبادلان الحديث، وهي تقول ان هذه الخادمة سلوكها سيئ، وقد رفعت السكين في وجه احدى البنات، وانها اساءت الى البيت والاولاد بسبب هذه الحادثة، ولذلك فهذه المرأة لم تعط الخادمة رواتب عشرة اشهر قائلة انها لا تستحق هذه الرواتب السابقة.

1 ـ هل للخادمة تذكرة سفر خصوصا انها لم تتم العامين؟

2 ـ ما حكم منع هذه الكفيلة الرواتب مدة عشرة اشهر عن هذه الخادمة بسبب ما ذكر؟

اجابت اللجنة بما يلي: تستحق الخادمة كامل اجرتها عن المدة السابقة التي امضتها في خدمة هذه الاسرة، ولهذه الاسرة انهاء العقد معها وفسخه في المستقبل اذا ثبت انها اساءت للاسرة او اخلت بشروط العقد معها، وفي هذه الحال يرجع في استحقاقها تذكرة السفر الى شروط العقد معها او العرف المستقر في ذلك بالرجوع الى اهل الخبرة في ذلك (الجهات المختصة بالعمالة المنزلية)، والله اعلم.

# يطلق زوجته لتخاصمها مع الخادمة

ذكرت زوجة ان اللجنة افتتها وزوجها سابقا بوقوع طلقة اولى (استخرجت نسخة منها وفيها ان الزوجة بقيت معه على طلقتين)، وذكرت الزوجة الطلقة الثانية فقالت: جرى خلاف بيننا، فقال: انت طالق، وكانت عليها الدورة حينئذ، وكان في حالة هدوء، وطلقها تلك المرة وهو واع لما يقول، ثم ذكرت انه طلقها بعد ذلك المرة الثالثة عندما تخاصمت مع الخادمة، فقال وهو عصبي بدرجة عالية انت طالق، ولم يبد للجنة من كلام المستفتي الزوج اكثر مما افادت به زوجته.

اجابت اللجنة بما يلي: ما صدر من المستفتي تقع به طلقة ثانية رجعية لأنه سبق له ان طلق طلقة اولى رجعية بمعرفة اللجنة وراجعها في عدتها بمتابعة الحياة الزوجية، وفي المرة الثالثة كان في حالة اغلاق فلا يقع معه طلاق، وتبقى معه زوجته على طلقة اخيرة، والله اعلم، وقد وجهت اللجنة اليهما بعض النصائح الزوجية.

# توظيف الهندوس في منازل المسلمين

قُدم سؤال يُطلب فيه حكم توظيف الهندوس للعمل في منازل المسلمين.

اجابت اللجنة بما يلي: لا مانع من توظيف الهندوس في منازل المسلمين بشرط الحذر من مخالفة الاحكام الشرعية المتعلقة بهم نحو الا تنكشف المسلمات على الهندوسيات كما يتكشفن على اخواتهن المسلمات، كما انه يجب على الشغالات ستر عوراتهن امام المسلمين، والا يدع المسلمون اولادهم تحت تربية الهندوس محافظة على تنشئتهم تنشئة اسلامية كما ان على المسلمين منعهم من مباشرة الذبح، والله اعلم.